اى صمم والزم نفسك اليأس منه وأياك والطمع اى احذره فانه الفقر الحاضر وهذا
قالوا من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلاة مودع اى اشرع فيها
والحال انك تارك غيرك بمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك واياك وما يعتذر منه
اى احذر ان تنطق بما يحوج الى الاعتذار ك عن سعد ظاهر صنيع المؤلف انه ابن ابى وقاص لانه
المراد حيث اطلق وهو كذلك بل ذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال ك صحيح ورد ٥
عليك بالبز بفتح الموحدة وزاى معجمة نوع من الثياب اى اتجر فيه فان صاحب
البز الذى هو تجارته يعجبه ان يكون الناس بخير وفى خصب بكسر المعجمة وسكون المهملة
نماو بركة وكثرة عشب فانهم اذا كانوا كذلك انبسطت ايديهم بشرا الكسوة لعيالهم
بخلاف المتجر فى القوت يعجبه كون الناس فى جدب ليبيع ما عنده باغلا خط عن ابى
هريرة قال سال رجل النبى فيما يتجر فذكره ٥
عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيمة كما مر بيانه طب
والضيا وابن شاهين عن سوادة بزيادة الفا ابن الربيع الجرمى قال البخارى له
صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم امه ٥
عليك بالصعيد اى التراب او وجه الارض واللام للعهد المذكور فى الاية فانه
يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الما او يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى
على الاول والجمهور على الثانى ق ن عن عمران بن حصين
عليك بالصوم اى الزمه فانه لا مثل له اى لانه يقوى القلب والفطنة ويزيد فى
الذكا والزكا ومكارم الاخلاق حم ن حب ك عن ابى امامة قلت يا رسول الله مرنى
بامر ينفعنى فذكره ورجاله احد رجال الصحيح ٥
عليك بالصوم فانه محسمة بضم المهملة مسونا وفى رواية فانه مجفرة كفى عن كسر شهوة
بكثرة الصوم سمو عن قدامة بالضم ابن مظعون بن حبيب الجمحى عن اخيه
عثمان باسناد حسن ٥
عليك بالعلم اى الشرعى النافع فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله
والعمل قيمه والرفق ابوه اى اصله الذى ينشا منه ويتفرع عليه واللين اخوه والصبر
امير جنوده فر عن شرحبيل الحكيم عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديفا
للمصطفى فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ٥
عليك بالهجرة اى الهجرة بما حرم الله فانه لا مثل لها فى الفضل عليك بالجهاد
فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له لما فيه من حبس النفس عن اجابة
داعى الشهوة والهوى عليك بالسجود اى الزم كثرة الصلاة فانك لا تسجد
لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة فيه ان السجود افضل
من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على ان القيام افضل لدليل اخر طب عن ابى
فاطمة باسناد حسن ٥
عليك بالرفق للسوم فان الربح مع السماح كاذا اعطيت فى سلعة شيا فلا تؤخر لتزيد

قال الشماخ





قال الشماخ بصحبة الربح شد فى مراسيله هق عن الزهرى مرسلا
عليك بتقوى الله اى مخافته والحذر من عصيانه والتكبير اى قول الله اكبر على كل
شرف بالتحريك علو وذا قاله لمن قال اريد سفرا فاوصنى ت عن ابى هريرة باسناد حسن
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اى هى وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق
والخلق وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين من الترهبة وهى ترك ملاذ الدنيا
والتوهد الغرلة ونحوه من انواع التعذيب الذى يفعله رهبانية النصارى فكما ان
الترهب افضل عملا اولئك فالجهاد افضل عملنا وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه
القران فانه نور لك فى الارض وذكر لك فى السما يعنى ان اهلها يثنون عليه واخزن
لسانك صنه واحفظه عن النطق الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليمه فانك
بذلك اى بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان ابليس وجنوده وذا من جوامع الكلم ابن
الضريس ع عن ابى سعيد الخدرى قال رجل للنبى اوصنى فذكره واسناده حسن
عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اى مدة دوامك مستطيعا وذلك
بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها واذكر الله عند كل حجر
وشجر المراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر او المراد الشدة والرخا فالحجر عبارة عن الجدب
واذا عملت سيئة فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه
قال ان توقيت الشر جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان السر
بالسر والعلانية بالعلانية السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل
كل شى بمثله حم فى الزهد طب عن معاذ بن جبل قلت يا رسول الله اوصنى
فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ٥
عليك بحسن الخلق اى الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا كما مر طب عن
معاذ قال بعثنى المصطفى الى اليمن فقلت اوصنى فذكره وفيه كذاب ٥
عليك بحسن الخلق وطول الصمت اى السكوت حيث لم ينبغى الكلام فوالذى
نفسى بيده بنصر بيده ما تجمل الخلايق بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ولهذا
كانا من اخلاق الانبيا ع عن انس باسناد صحيح ٥
عليك بحسن الكلام وبذل الطعام للخاص والعام وحسن الكلام ان تزن ما تتكلم به
قبل النطق بميزان العقل والشرع خد ك عن هانى بن يزيد المذحجى الحارثى قال ك
صحيح وقال العراقى حسن ٥
عليك بركعتى الفجر اى الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذ هما خير من الدنيا وما فيها
كما في خبر طب عن ابن عمر باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اى الزم هذه الكلمات
الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اى يسقطنها كما تحط الشجرة ورقها
ايام الشتا والمراد الصغاير ه عن ابى الدردا باسناد حسن ٥
عليك بكثرة السجود اى باطالته فى الصلاة او المراد به الصلاة فانك لا تسجد لله سجدة

Copyright © King Saud University